المنهاج الواضح)37(التوجيه والإيهام

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا الى التوجيه ويسمى الايهام. ولكن قبل قبل ان نأخذه وننبه الى ما ذكرنا في اللف والنشر المرتب في تعريف المصنف وان يذكر متعدد ثم يذكر ما لكل واحد - 00:00:00

من احادي من غير تعيين. قلنا من غير تعيين اتكال على ان السامع يرد الى كل ما يليق به. قلنا اتكال على ان السامع يكون هذا الاتكال بقرينة اه لفظية او قرينة معنوية واللفظية قلنا نحو اه رأيت - 00:00:20

شخصين ضاحكة وعابسة فتاء هنا قرينة لفظية او معنوية لقيت الصاحب والعدو فاكرمت واهنته. ولكن اذا ذكر قوله من غير لاحظوا آآ قال من غير تعيين اتكال على ان السامع يرد الى كل ما يليق - 00:00:40

قم به لوضوحه اي من غير ان يعين المتكلم لشيء مما ذكر اولا ما هو له اي مما ذكر ثانيا ماذا ذكرنا هذا القيد؟ لانه لو لم يعين لم يكن من باء لو لانه لو عين اسف لم يكن من باب اللف والنشر بل من باب - 00:01:00

التقسيم الذي سنأخذه بعد عدة دروس ان شاء الله. وسنوضح هذا في باب التقسيم الفرق بين اللف والنشر آآ تقسيم وهو التقسيم سنوضحه تماما ان شاء الله كيف ذكر وكيف لم يذكر؟ نأتي الان الى التوجيه يسمى الايهام ويسمى الكلام الموجه - 00:01:20

كثيرا ما يذكره ابن عاشور يقول هذا من الكلام آآ الموجه. والتوجيه ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين. ولابد من قيد اختلاف هنا مختلفين. تفضلوا ناخذ من خلال الشرح تفضلوا. اه سابعا التوجيه ويسمى الايهام. وهو ان - 00:01:40

يؤتى بكلام يحتمل على السواء معنيين متباينين او متضادين كهجاء ومديح ليصل القائل الى غرضه بما لا يؤخذ عليه. اذا على السواء يعني على حد سواء اذ لو كان احدهما متبادرا ايش يكون؟ يكون - 00:02:00

الى هذا اه واضح لا توجيه. اذا على حد هذا على السواء قيد. فان لم يكونا على السواء يعني لو كان احدهما متبادرا يكون ايش؟ تورية. ثم قولنا متباينين هذا قيد مهم. لا يأخذ به - 00:02:20

ابن عاشور ابن عاشور شيخ صالحي دايما يقول الكلام الموجه وليس بينهما تباين. ليس بينهما تباين لابد من متباينين او متضادين. كيف متباينين؟ يعني هجاء ومدح. اقرار وانكار. امام وكفر - 00:02:40

مثلا واضح؟ سب ودعاء هجاء مدح اقرار انكار ايمان كفر عدم وجود. ومن اول من ابتكره آآ اطال فيه بشار ابن برز وكان كثير العبث به. قال العلماء. ها؟ بهذا - 00:03:00

النوع فالكلام موجه ان تذكر شيئا يحتمل معنيين متقابلين وهذا يفعله المتنبي ايضا كثيرا في مدح كافور مثلا ابن عاشور شيخنا لا يشترط التباين في ابن عاشور من امثلته خلينا نشرح الموضوع ثم نرجع الى بعض - 00:03:20

امثلة ابن عاشور نرى انه لا يشترط هذا الشرط. مع ان العلماء اشترطوا ان يكون متباينين او مضادين ولا يكفي مجرد احتمال معنيين متغايرين. فلو قلت رأيت العين في موضع ايش العين محتملة - 00:03:40

الى هنا الجارية او الذهب مثلا اه فليس من التوجيه لان المعنيين متغايران ولا رد بينهما لجواز الاجتماع. نعم. ولا تضاد بينهما لجواز الاجتماعات. تضاد يعني سب ودعاء هجاء ومديح. اقرار - 00:04:00

انكار هذا لا يمكن ان يجمع بينهما. بعض المتباينين ومتضادين يعني هنا يعني عندنا تعرفون المناطق يقول هم الضدين النقيضين الضدان يجتمعان ولا يرتفعان كالسواد والبياض والنقيضان يجتمعان ولا يرتفعان - 00:04:20

فحتى يقول لك تباين يعني هو اعم من التضاد. متباينين مثل ايش؟ اه يعني التباين يعني عندنا هناك اختلاف ما اختلاف ما يعني بينما اختلاف ما كسب ودعاء مثلا اه فهما اللي يريد ان لا يقارن مضادين قد يظن - 00:04:40
المنطقي فهو يريد ان يقول اعم من ذلك. نعم. ليس اضطباد المنطقي بالمعنى الذي اه حددوه. تباين ما كهجاء ومدح اقرار وانكار وسب ودعاء. تفضلوا. التوجيه ويسمى الايهام وهو ان يؤتى بكلام يحتمل على السواء معنيين - 00:05:00
متباينين او متضادين كجزاء ومديح ليصل القائل الى غرضه بما لا يؤخذ عليه. ايش معنى ما لا يؤخذ عليه فاذا قيل له انت ذممت يقول لا انا مدحتك وهو قصده ايش؟ الذم. نعم. مثاله ما حكي عن محمد بن حزم ان - 00:05:20
انه هنأ الحسن بن سهل مع من هنأ بتزويج ابنته بوران للخليفة المأمون فاثابهم وحرمه فكتب اليه يقول الشيخ عمر قال والمراد بالاختلاف التضاد والتنافي. نعم. هذا هو. التضاد والتنافي - 00:05:40
الملح والذم والسب والدعاء ولا يكفي في مجرد كون المعنيين متغايرين. واضح؟ الذنب هاي تضاد. والسب والدعاء هاي تبع يا هما فرقوا شوفوا نقاط التنامي. التضاد والتنافي ومثلوا بنفس الامثلة. نحن المثلين كان هناك ونشر مرتب والتضاد - 00:06:00
التباين الثاني. لا لا لا. ما ما في هذا التفريق. حضرتك بس شوية شيخنا بس ممكن تعيد لنا العبارة وتتكرم علينا. يعني شف لو اخذنا عبارة السعد ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين. هكذا قال اه مين ؟ السكة الخطيب القزوينة. اه. فايش شرحها سعد - 00:06:20
اي متباينين متضادين ما اتى بواو. هم. لما قالوا مختلفين. هو ايش في الصراع؟ متباينين متضادين نعم. ما قال متباينين ومتضادين. اه كالمدح والذم مثلا. هادو متضادين. اه بس. ما ذكر شيء اخر بعدين - 00:06:40
ولا يكفي مجرد احتمال معنيين متغايرا هاي عبارة السعد. يعني لاحظ عبارة الخطيب قالوا ايراد الكلام محتملا وجهين مختلفين اي متباين متباينين متضادين كالمدح والذم مثلا ولا يكفي مجرد احتمال معنيين متغايرين - 00:07:00
واضح؟ هذا هو. نعم. اه فاثابهم وحرمه فكتب اليه يقول اذا هذا ذهب ليهنأ هذا اللي هو الميم محمد ابن حازم ذهب ليهنئ الحسن ابن سهل بتزويج ابنته بورار للخليفة يعني هذه البنت تزوجت الخليفة - 00:07:20
خليفة المأمون هو اعطى الكل وما اعطاه اثابهم وحرمه. تفضلوا. فكتب اليه يقول ان انت تماديت في حرماني قلت فيك بيتا لا يعرف امدح هو ام هجاء. نعم. فاستحضره وسأله عما كان منه - 00:07:40
فاقر فاقر فقال الحسن لا اعطيك او تفعل. ايش او هنا بمعنى؟ الى ان تفعل. الا احسن الا لانه الا اذا كان فيها طول. صحيح. اما اذا ما كان فيها طول ان افسرها بالا. صح. نعم. لا اعطيك او تفعل - 00:08:00
فقال ابن حزم بارك الله للحوز افعل او تفعل. فقال ابن حزم بارك الله للحسن للحسن ولمران في الختم يا امام الهدى غفرت ولكن ببنت من. نعم. فقال بارك الله للحسن - 00:08:20
ولبوران في الختم. ايش الختم؟ الختم يطلق على زوج البنت. ختم الرجل زوج ابنته. فايش هو قال بارك الله للحسن ولبرانا بمين؟ يهنئه بمن؟ بختمه من هو ختمه؟ الخليل. زوج ابنته الخليفة. نعم - 00:08:40
نعم يا امام الهدى اه ظفر تاب يعني يا امام هدى هذا الخليفة الان ظفرت ولكن ببنت من بانتمام هذا الاستفهام نقول زيد رجل اي رجل ما رجل عظيم او رجل او حقير. فهنا - 00:09:00
يكون فيه بامتمام يعني بنت عظيمة اه ببنت رجل عظيم او ببنت رجل حقير مين هذا الرجل لا قيمة له نعم. فلم يدرى ببنت من في العظمة وعلو الشأن ام في الدناءة والضعة. نعم. فاستحسن الحسن منه ذلك - 00:09:20
وسأله امين امين مبتكراتك؟ فقال لا. بل نقلته من شعر بشار ابن برد وكان كثير العبث في هذا النوع. نعم. الشيخ كيف نقله يعني يعني؟ هاي الطريقة يعني. نعم. ومما يروى عنه - 00:09:40
ذلك مين عنه بشار؟ هنا بشار انتبهوا. اه. هذي عنه محمود لا تعود نعم للحسنات تعود لبشار اه عنه اكتبوا عندنا عن بشار ابن بردس. نعم. انه كلف خياطا اعور العين يسمى عمرا - 00:10:00
ان يخيط له قباء. اه قباء. قضى. هذا قباء من القبوة. والقبوة انضمام ما بين الشفتين الاصل القبوة نعم. انضمام ما بين الشفتين واخذ

منه القضاء من الثياب. اه هذا الثياب وصفوه بانه مجتمع الاطراف قصير - 00:10:20
متقبض من ثوب. نعم. مجتمع الاطراف وهو قصير ومتقبض. بعض المحققين المعاصرين يقول يطلق الان على ثوب من الحرير او القطن يلبس فوق الجبن. يلبس اه فوقه الجبانة. اه الجبة تلبس فوقه. نعم. نعم - 00:10:40
اتفضلوا المهم ان هو يعني مادة من القبر هو التجمع والضيق والقصر هو ثوب مجتمع الاطراف قصير متقبط ومنه القبوه انضمام ما بين الشفتين سمي القبائل لاجتماع اطرافه. ولتقبضه ولقصره. المصريين يستعملون هذا - 00:11:00
كيف يعني توب صغير جدا. نعم. وضيق وله ازرار. نعم. واكثره شيء اه يوضع تحت الجبة يعني يلبس تحت القميص يسموه صدرية جميل آآ ومما يروى عنه ذلك انه كلف خياطا اعور العين يسمى امرا ان يخيط له قظا. فقال له الخياط - 00:11:20
مصروفة لماذا؟ اولا قبله حرفا الذي قبل االف حرفان هذه نعرف انها منقلبة عن اصل فهي منقلبة عن واو قضاء. قضاء. نعم. فقال له الخياط مازحا لاخيطنه فلا تدري اهو - 00:11:50
ام قضى؟ نعم. فقال له بشار اذا انظموا فيك شعرا لا لا يدري من سمعه. نعم. ادعوت لك ام فلما خاطه على الصورة التي له. اه فلما خاضه له على الصورة التي - 00:12:10
اه وعده بها قال بشار خاط لي عمرو القضاء ليت عينيه سواء. قل لمن يعرف هذا امد امديح امديح امهجه الان خاط لي عمرو القضاء ليت عينيه سواء هو عينه وهو اعور صح نعم فان ليت عينيه - 00:12:30
سواء في كلاهما عوراء او كلاهما سليمة. نعم. يعني انت عور الاخرى تعور الاخرى الى ان العورات نعم وكتبوا في الصورة البصرية لبشار. مع انه صحيح وابدى اكثر من المبصرين. ومنه قول قوله - 00:12:50
وكان مثار النقع فوق رؤوسنا واسيافنا لن تهاوى كواكبه. نعم. هكذا اخفى الشاعر مراده فلم يدري. اطلب ان تسون اه فلم يدرى الطلب ان تسوى العوراء بالصحيحة فيكون دعاء فيكون - 00:13:20
قولوا دعاء له فيكون فيكون ان تسوى فيكون. ايوة. ان تسوى العوراء بالصحيحة فيكون دعاء له فيكون دعاء. فيكون الكلام دعاء. نعم. فيكون دعاء له باالبصار كامل ان طلب ان تسوى الصحيحة بالعوراء فيكون دعاء عليه بالعمى الكامل. نعم. وهذا بشار بن برد قال - 00:13:40
وكان شاعرا مجيدا ظريفا آآ خدم الملوك وحضر مجالس الخلفاء واخذ فوائدهم وكان يمدح المهدي مجلسه وكان يأنس به ويعطيه جزيل العطاء. وكان صاحب صوت حسن ومنادمة. نعم. مين المجد شيخنا - 00:14:10
اه ولكن اه وقيل يعني اه نعم وله قصائد واشعار فوشى به بعض من يبغضه الى المهدي بانه يدين بدين الخوارج فقتله المهدي. نعم. وقيل بل قيل للمهدي انه يهجور فقتله. والذي صح من الاخبار في قتل بشار - 00:14:30
انه كان يمدح المهدي والمهدي ينعم عليه فرمي بالزندقة. فقتله. نعم هنا لو اردنا ان نأخذ امثلة من القرآن. اه لهذا التوجيه. قال اولا في الطراز قل التوجيه هو التفعيل. الاسم - 00:14:50
توجيهها قال من قولك وجهت هذا البرد اذا جعلت له وجها يحسن لاجله ويرغب فيه. عندما يقولون في البندورة مثلا الخضرجي صاحب الخضرة. نعم. اذا يضع احسن خضرة في الاعلى صحيح؟ وجه البوكسات. نقول وجه اه. وجه الفاكهة - 00:15:10
وجهها يعني حسنها حتى يرغب نعم فيها وانت التوجيه تحسن كلامك حتى يرغب فيه ولكن في الباطن انت تريد شيئا اخر توجيه مأخوذ من وجهت هذا البرد اذا جعلت له وجها يحسن لاجله. ايش من امثلته في القرآن؟ قول لليهود واسمع غير مسمع - 00:15:30
واسمع غير المسمع. ايش محتملة؟ اسمع اسمع احنا لا سمعت ايش لا سمعت يعني؟ اسمع لا سمعت يعني يعني انك تصاب الصائم يعني؟ ممكن او لا سمعت مكروها. نعم. يعني اما في ظاهرها يعني هي اه - 00:15:50
غير هنا حال. اسمع حال كونك غير مسمع. يحتمل الذنب وتحتمل المدح. آآ الذم اسمع منا مدعوا عليك بلا سمعت. نعم. يعني ان شاء الله ما تسمع. مم. ان شاء الله تكون اصم. نعم. او اسمع غير المسمع تقول - 00:16:10
اسمع ان شاء الله ما تسمع شر. اي لا سمعت مكروها من قولنا اسمع فلان فلانا. اسمع ايش كلاما طيبا او كلاما لا لا اسمع فلان وفلان

كلاما سبه بذيئا فاسمع لا سمعت يعني ان شاء الله لا تسمع مكروها ولا يسب - 00:16:30
ليك يعني. اه. كيف نقول اسمع فلان وفلان ليش نحذف الكلام؟ لا نريد ان نذكر ايش يقولون للحق لما جاءكم. نعم. فاذا صار عندنا غير حال فتحتمل المدح. اسمع لا سمعت ان شاء الله تكون اصم. او اسمع لا سمعت مكروها من قولنا. اسمع فلان وفلانا اذا - 00:16:50
سبهم. هذا نسميه الكلام الموجه هنا. هذا من الكلام الموجه. ومنه ايضا قول قولهم ايضا لا تقولوا راعنا الله يقول لا تقولوا راعنا. قل انظرنا. وقولوا انظرنا. هاي من باب سد الذرائع شيخ محمود. اي نعم. دليل من ادلة المالكية - 00:17:10
اسمع قال لا تقولوا راعنا. اه ايش معنى راعي؟ الصحابة كانوا يقولوا للنبي صلى الله عليه وسلم تمهل اه لا تستعجل. نحن الان لم نحفظ نريد اردت ان تتمهلوا ان تراعينا كيف نقول راعيناني نقول انظرنا من انذار التمهل المراقبة نعم - 00:17:30
فاليهود جميل كان في الظاهر هكذا اليهود كانوا يستعملونها وهي كلمة في العبرية عندهم من الرعون من الرعونة في على المسبة على النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. فيأتون بهذه الكلمة راعنا يقصدون السب المسبة وان النبي صلى الله عليه وسلم فيه رعونة وفيه حمق ونحو - 00:17:50
ذلك وسخرية بالنبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. الصحابة كانوا يؤمنون بها انظرنا ارقبنا تمهل لا تستعجل علينا. فالله عز وجل نعم باللغة بلغتهم. ما هي عبرية اصلها عامية العربية. يشتركان في كلمات كثيرة. يشتركان في كلمات كثيرة. فالان - 00:18:10
لا تقولوا راع. اقول انظرن حتى يسد عليهم الباب. واضح؟ نعم. وجعل منه اه درويش لكن احتاج تأمل والى تأمل وترغبون ان تنكحوهن. هذا نسميه اجمال نحن. والإجمال من مقاصد البلغاء. ترغبون ان تنكحون - 00:18:30
العرب كانت لهم حالتان حالة يرغبون في اليتيمات لجمالهن وكذا ومالهن وحال يرغبون عنه عن اليتيمات. فالله عز وجل حذف هنا حرف الجر. اه حتى تشمل الحالتين. والاجمال من مقاصد البلغاء - 00:18:50
في رجب العلماء نصوا انه لا يجوز حذف الكلام العادي. لانه عندما اقول رغبت ان تفعل. ان رغبت عنه او في لا يعرف. صح هذا الباس الالباس لا يجوز. لكن هذا ليس من الالباس في القرآن هذا من الاجمال. وان يجمل حتى تشمل الحالة - 00:19:10
ايش الالباس؟ انا اقول لك ارغب في ارغب ان تعمل. فانت لا تدري اقول انا اقول لك ارغب في ولا ارغب عنه. هذا الباس لا يجوز لكن الاجمال يصح لكن جعلها درويش من الكلام الموجه ترغبون عنه لانه عن وفي بينهما تقاول - 00:19:30
بينهما تقابلهما. ابن عاشور يتوسع جدا في التوجيه ويأتي بامثلة لا يكون بينهما ما اشترطه السعد في قوله متباينين متضادين. فيقول مثلا في قوله تعالى يقول ابن عاشور في قوله تعالى آآ عن سيدنا يوسف انه ربي احسن مثواي. مم. انه ربي احسن مثواي - 00:19:50
ربي ايش تحتمل الان؟ ربي يده. سيده احسن مثواي. او ربي اي الله احسن مثواي. فقال هذا من الكلام لكن هل هذا بينهما تضاد هنا؟ قالوا في الضاد السب والدعاء والهجاء والمدح والاقرار والانكار. وامثلة كثيرة جدا - 00:20:20
اه فهذا نريد من مشايخ ان يراجعوا في اي شيء ندخله. او هذا بعد ما ننهي الاقسام نرى اين ندخل هذه القسمة؟ نعم واضحة الشيخ يعني الشرطة الجوهري المفقود اتضحت بالضبط لذلك قاموا متباينين متضادين كالمدح والذم - 00:20:40
ولا يكفي مجرد مجرد احتمال معين متغايرين. كما مثلنا رأيت العين الجارية او الدنانير قال لان المعنيين متغايران ولا تضاد بينهما. فتن في تغاير انه هنا ربي ما في تضاد بينهما. شيخنا في اخر كلام دسوقي بعد كلامك لو سمحت يعني - 00:21:00
بجواز اجتماعهم بجوازك كان هذا قيد يعني. نعم. يعني اذا امكن اجتماعهما لم يعتبروا من قبيل انه ربي ممكن نقول ربي يعني اراد الجنس فيشمل هل يمكن اجتماعه هنا يعني بس ما في هذا التضاد الذي ذكروه يعني في تغاير بس ما في يعني كلاهما انعم علي صح؟ كلاهما انعم علي - 00:21:30
بما في هذا التضاد هذا منعم وهذا هو نعم. فنحتاج حقيقة بعد ان ننهي الاقسام ان نرى ايش ندخل هذا القسم الذي يذكره ابن عاشور كثيرا فلنقف هنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:22:00